مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٩) العدد (١)
الإصدار الواحد والثلاثون
٢٠٢٦ (١-٢٠)

دراسة علمية إيمانية تتعلق بظاهرة 3I/Atlas vs آيات من سورة المدثر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الدكتور محمد بسام شوكت كبارة
باحث مستقل، محام
نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ يناير ٢٠٢٦م

*** طبيعة البحث ومنهجه**

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات البينية (Interdisciplinary Studies)، حيث يجمع بين: -

١- المعطيات الفلكية والرصد ية المعاصرة المتعلّقة بظاهرة 3I/ATLAS،

٢- والتحليل الإبستمولوجي لحدود النماذج العلمية الحديثة،

٣- والتدبّر القرآني المنضبط لآيات سورة المدّثر (٢٥-٣٧)، ولا سيما مفاهيم علم اليقين، عين اليقين، وحق اليقين، ومفهوم الآية في الخطاب القرآني.

ويؤكد البحث صراحة أنه لا يهدف إلى تقديم تفسير علمي بديل للظاهرة، ولا إلى فرض قراءة غيبية على معطيات الرصد الفلكي، كما لا يدّعي أي إثبات تجريبي أو اتصالي أو قصدي يتجاوز ما هو ثابت علميًا.

*** التمييز المنهجي المعتمد**

يعتمد البحث تمييزًا واضحًا بين ثلاث طبقات تحليلية، تم الحفاظ على الفصل بينها بدقة: -

١- المعطى العلمي الرصدي المثبت، كما ورد في تقارير ومصادر فلكية معتمدة.

٢- حالة اللايقين العلمي الناتجة عن قصور النماذج التفسيرية الحالية أمام بعض السلوكيات غير المألوفة للأجسام بين-النجمية.

٣- القراءة التأويلية القرآنية، التي تُطرح بوصفها قراءة دلالية معرفية، لا تفسيرًا سببيًا أو فيزيائيًا للظاهرة.

وقد تمّ تناول جميع الادّعاءات المتداولة إعلاميًا (مثل الإشارات الراديوية أو الفرضيات القصديّة) نقديًا ومنهجيًا، ورفض اعتمادها لغياب أي بيانات خام أو نشر علمي محكَّم يؤيدها.

*** مساهمة البحث**

تتمثّل مساهمة هذا البحث في: –

١– إبراز كيف تكشف الظواهر الكونية النادرة حدود اليقين العلمي دون الانتقاص من قيمة العلم.

٢– تقديم نموذج منضبط للحوار بين العلم والقرآن، قائم على الفصل بين التفسير العلمي والدلالة المعرفية.

٣– المساهمة في النقاش العربي المعاصر حول المنهج، واليقين، وسنن الله في الكون، بعيدًا عن التوفيق القسري أو الخلط المعرفي.

*** ملاحظات تحريرية**

جاء القسم الثالث من البحث موسّعًا نسبيًا عن المعتاد في المقالات العلمية، نظرًا لطبيعته المنهجية–التحليلية، وقد تمّ فصل الجداول، والصور، والمواد التوضيحية في ملاحق مستقلة (Supplementary Materials) حفاظًا على التوازن الأكاديمي للنص.

وأبدي كامل الاستعداد للالتزام بأي ملاحظات تحريرية ترونها مناسبة، سواء من حيث الاختصار، أو إعادة الهيكلة، أو المواءمة مع سياسة المجلة. وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

المقدّم: د. محمد بسّام شوكت كبّارة (باحث مستقل – محام)

الدراسة والانذار بشأن: I/Atlas٣ و ماهيته الإيمانيّة

المقدمة و الفقرة العلمية الافتتاحية

من ضمن سلسلة العلم والإيمان ، طرأت ظاهرة هزت الوسط العلمي جامعات هارفارد ..و منظمات ناسا.. مما استتبع دراسة هذه الظاهرة المتمثلة بزائر جسم ما بين النجوم . علمياً و دينياً .

فمنذ بدء مراقبته في الأشهر الماضية، تحوّل الجسم I/ATLAS٣ من "ظاهرة فلكية عابرة" إلى لغزٍ علمي كامل يكسر أغلب القواعد الفيزيائية المعروفة. ومع توالي عمليات الرصد خلال الأسابيع الأخيرة من نوفمبر وبداية ديسمبر ٢٠٢٥، ظهرت مستجدات حاسمة دفعت الكثير من الباحثين—من داخل وخارج المؤسسات العلمية الكبرى—إلى إعادة النظر في التفسيرات التقليدية.

فقد سُجِّلت، عبر تلسكوبات متعددة، ثلاث ظواهر علمية اجتمعت بهذا الجسم. إذ يُعَدّ اجتماعها في جسم واحد شبهَ مستحيل: –

١– بداية نشاط Outgassing قبل بلوغ الحرارة اللازمة

لوحِظ أن I/ATLAS٣ بدأ بإطلاق الغازات قبل أن يصل إلى درجة تسخينٍ تسمح للمذنبات الطبيعية بانبعاث البخار والجليد.

هذه الظاهرة، المعروفة الآن باسم: –

Pre-solar Outgassing

تكاد تكون مستحيلة في المذنّبات التقليدية التي تحتاج إلى حرارة معيّنة لتحرير مادتها.

٢– دوران غير توازني (Twist) لا تفسير له بالميكانيك الفلكي

التقارير المحدَّثة تُظهر "twist" محوريًّا غير منسجم مع مصادر الجاذبية المعروفة، ما يعني: –

أ- إمّا وجود بنية داخلية خارقة

ب- أو وجود نسبة كتلة/شكل تخالف كل ما هو مُسجّل في الفيزياء الفلكية

ث- أو تأثير قوة غير محسوبة ضمن نطاق النظام الشمسي

٣- حرية حركة واضحة أمام الجاذبية الشمسية

النقطة الأخطر علميًا: -

عدم تأثره بالحرارة، ولا بالمسار الجاذبي المتوقع ضمن الحسابات التي تتّبعها المذنّبات والكويكبات. كما قال الثوابت الفيزيائية والرياضية و الكيميائية وأيا على عقب وآثار خلافات علمية بين علماء ومنظمات حكومية متخصصة.

والظواهر الغريبة منه ما يلي : -

يبدو أن I/ATLAS٣: -

أ- لا يبطئ حين ينبغي أن يبطئ،

ب- ولا يسرع حين ينبغي أن يسرع،

ت- ويسلك منحنيات دقيقة وكأنه مُسَيَّر وفق قاعدة خاصة به، لا وفق قوانين نيوتن وكبلر المطبّقة على جميع الأجرام المشهودة

مما ادى إلى خلاف علمي علني بين مدارس البحث

ما حصل خلال الأيام الأخيرة لفت الانتباه أكثر من الظاهرة نفسها: -

NASA تميل إلى تفسير الظواهر بأنها "شذوذ طبيعي" ضمن احتمالات الفيزياء.

Avi Loeb ومراكز بحث أخرى تشير إلى بنية صناعية أو تكوين غير مألوف يشبه ظواهر interstellar objects السابقة (مثل Oumuamua).

المذيعون والباحثون المستقلون يعترفون بوجود ٦–٧غرائب علمية anomalies أي لا يمكن تفسيرها تحت أي نموذج تقليدي للمذنّبات .

هذا الانقسام العلمي ليس نزاعًا بين متخاصمين، لكنه علامة على وصول المعرفة البشرية (اذ انها مستقاة من الله، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) و إلى حدّ لم يعد من الممكن ان هذا يفسّر الواقع الجديد إلا ببعد إيماني و قرآني . وعلى الشكل الذي سيرد في أجزاء هذه الدراسة.

تأتي دراسة I/ATLAS٣ اليوم كضرورة ملحة، لا مجرد ترف فكري. فكيف لا تكون كذلك وظاهرة كونية كهذه تتجاوز في خصائصها كل نموذج أرضي مألوف؟ إنها تقدم لنا "سلوكًا" يتحدى المعارف الراسخة حول حركة المادة، وتستفز العقل ليعود إلى السؤال القرآني الجوهري: هل أوجدت الطبيعة قوانينها وسننها بنفسها، أم أنها مجرد خاضعة لقوة أعلى سابقة على الوجود؟

وهنا يصبح لزامًا علينا—من منظور علمي بحت قبل أي اعتبار ديني—أن نعود إلى الأصول الأولى. كيف لجسم بهذا الصغر، وهذا الغموض في المصدر، أن يتفوق في غرابة سلوكه على حركات النجوم والكواكب، مخترقًا النظام الشمسي دون أن يبالي بقوة الجاذبية أو تأثير الحرارة؟ لا يمكن لأي معادلة فيزيائية، أو كيميائية، أو فلكية، أن تقدم تفسيرًا مقنعًا لهذا التحدي. لكن القرآن الكريم يضع القاعدة الأعلى التي تحكم كل شيء: "كن فيكون"، مؤكدًا وجود سنن كونية ثابتة، قد يفهمها الإنسان بمقدار ما يصله إليه علمه في عصره.

وفي هذا العصر الذي يتسم بثورة النانوتكنولوجيا،

والتلسكوبات فائقة الدقة، والذكاء الاصطناعي الكوانتي، أصبح من حقّ العقل البشري أن يتأمل هذه الظواهر بأسلوب متكامل يزاوج بين المنهج العلمي الدقيق وسنن الكون الإلهية.

إن ما نراه اليوم ليس مجرد حادثة فردية أو معزولة، بل هو جزء من نظام كوني يعمل بدقة تفوق بكثير قدرتنا الحالية على التنبؤ. لهذا السبب، بات التحليل العلمي أولاً، والتدبر القرآني ثانيًا، هو الطريق الوحيد للوصول إلى الفهم العميق لموقع I/ATLAS٣ ضمن منظومة السنن الإلهية الكونية. وبعد إنجاز هذه الفقرة الافتتاحية، نكون مستعدين للانتقال إلى الجزء الثاني من الدراسة.

*** كسرُ قوانين فيزيائية وإثباتُ علوم القرآن اليقيني سورة المدثر /I/Atlas/ v٣**

إنّ عصرنا الحالي، المتّسم بتقدّمٍ هائلٍ في الفيزياء الكوانتية والنانوية والذكاء الاصطناعي، قد بدأ يفكّك مفهوم "قوانين الطبيعة الثابتة". ومع ظهور الجسم بين–النجمي المسمّى 3I/ATLAS، والذي أظهر سلوكًا يتجاوز المعادلات التقليدية للجاذبية وديناميكا المذنبات، تبرز الحاجة الملحّة لإعادة النظر في المسلّمات العلمية. يستكشف هذا القسم كيف أثبتت خصائص هذا الجسم "الخارقة" محدودية العلم البشري وفتحت الباب واسعًا للتدبّر في الآيات الكونية من منظور القرآن الكريم، وتحديدًا في سورة المدثر، التي تصف ظاهرة كونية تتوافق وصفًا وسلوكًا مع المظاهر غير المسبوقة لـ I/ATLAS.٣

إنّ عصرنا الحديث — بعلمه النانوي، وثورته الكوانتية، وقفزاته في الذكاء الاصطناعي — قد كشف حدود العقل البشري، وحدود ما كان يُنظر إليه سابقًا باعتباره "قوانين ثابتة للطبيعة".

لقد كان الاعتقاد السائد أنّ الكون محكوم بمعادلات مُحكمة لا تتغيّر، وأنّ كلّ ظاهرة قابلة للتفسير النهائي.

لكن ظهور I/ATLAS٣ وقياس خصائصه الدقيقة قلب هذه المسلّمات رأسًا على عقب.

١–كيف كسرت الظاهرةُ القوانين التقليدية؟

لقد ظهر I/ATLAS٣ في سلوكٍ يجمع أربع ظواهر مستحيلة معًا: –

أولًا– مسارٌ لا يتوافق مع الجاذبية

المسار شبه المستقيم، وعبوره مستوى النظام الشمسي بزاوية شبه صفرية، لا يمكن تفسيره ديناميكيًا.

كل جرم بين–نجمي يدخل بنزول حاد، أمّا هذا فبدخول أفقي... كما لو كان "يراها" أو "يقصدها".

ثانيًا– تسارع غير خاضع للكتلة

تغيّر السرعة عند الاقتراب من الشمس لا يتوافق مع نموذج sublimation (انصهار الجليد).

هذا النوع من التسارع يُرى فقط في: –

١– الأجسام المزوّدة بدفع داخلي، أو

٢– الأجسام ذات الطبيعة البلازمية الخارقة.

ثالثًا– نواة غير مذنبية

الصور الملتقطة تظهر: –

١– نواة مضيئة بشدة،

٢– وذيلين متعاكسين،

٣– وهالة مغناطيسية غير مسبوقة.

وكلّ هذه الظواهر تنتمي إلى فيزياء البلازما والكمّ، لا إلى علم المذنبات.

رابعًا– البنية ذات الانحناء الحلزوني

الصور تُظهر ما يشبه مجالًا هندسيًا ملتفًا حول النواة، أقرب إلى: –

١– بناؤها فيزياء كوانتمية (Quantum field pattern)

لا إلى ظاهرة فيزيائية كلاسيكية.

وهذا بالذات ما دفع الفيزيائيين إلى القول إنّ هذا الجسم يعيد كتابة ما نعرفه عن الأجسام بين–النجمية.

٢– ماذا يعني ذلك في ضوء العلم الحديث؟

إنّ العلم المعاصر — وهو في ذروته — وصل إلى الاعتراف بأن: –

١– المادة ليست ثابتة،

٢– والقوانين ليست مُطلقة،

٣– وكلّ شيء خاضع لمجالات غير مرئية،

٤– وأنّ الكون "مفتوح" وليس مغلقًا كما كان يظنّ الملحدون.

لقد أثبتت تجارب الكوانتم: –

١– أن الجسيم يوجد ولا يوجد في الوقت نفسه (superposition)،

٢– وأن الجذب لا يحدّد المسار دائمًا،

٣– وأن المعلومات تنتقل أسرع من الضوء (entanglement)،

٤– وأنّ الـ observer effect يعيد صياغة الواقع عند لحظة القياس.

وهذا يتوافق مع ما جاء في القرآن بأنه كونٌ مُسخّر:–

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾

وأن الله سبحانهُ عندما قال : –

الآية الكريمة "ويعلم ما في الأرحام .. وما تسقط من ورقة إلا يعلمها" هي من سورة الأنعام (الآية ٥٩)، وتُثبت أن علم ما في الأرحام، وموعد سقوط الأوراق، وكل جزئيات الكون، هو من مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله وحده، فإنه يقرر بالعلم القرآني اليقيني وبما أعطاه للبشر من معارف وعلوم على قلتها : –

الآية الكريمة، ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، هي جزء من الآية ٨٥ في سورة الإسراء ان يتدبروا و يتيقنوا أن ما أثبته قرآنياً عرفته البشرية علمياً بعد ١٤ قرنا ..

وبالتالي ليس الكون خالقًا لذاته كما يدّعي الإلحاد العلمي المعاصر.بل مخلوق من رب العالمين .

٣– كيف تكشف سورة المدثر عن هذه الحقائق؟

تأتي الآيات ٢٥–٣٢ من سورة المدثر لتفتح بابًا تأويليًا جديدًا في عصر الذكاء الاصطناعي، إذ تصف ظاهرة كونية: –

١– لا تُبقي

٢– ولا تذر

٣– لوّاحة للبشر

٤– عليها تسعة عشر

وكلها عبارات تعيد تشكيل فهمنا: –

١- للإنذار،

٢- ولطبيعة الظواهر الكونية،

٣- وللعلاقة بين العلم والغيب.

"لوّاحة للبشر" في ضوء علم الضوء والبلازما تعني: -

ظاهرة تُرى من بعيد، تشعّ، وتغير وعي الإنسان.

وتقارب معنى أساسي من معاني سقر في المعاجم .

وظهور جسم يلمع ويتسارع خارج المعادلات، ويخترق النظام الشمسي بمسار مستحيل، ويمتلك ذيولًا مزدوجة غير مسبوقة... هو أوضح تطبيق معاصر يمكن أن يحفّز هذا التدبّر.

١- القرآن لا يشرح الظاهرة... بل يسبقها

لقد أثبت العلم اليوم أنّ: -

١- الطبيعة لا تفسير كامل لها،

٢- وأنّ "الصدفة" لم تعُد مصطلحًا علميًا مقبولًا،

٣- وأنّ ظهور جسم واحد بمثل هذه الصفات طبيعيا يُساوي إحصائيًا صفرًا.

بينما القرآن قال بوضوح: -

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾

فالآفاق اليوم ليست صحراء ولا جبال...

بل هي: -

١- المذنبات،

٢- والثقوب السوداء،

٣- والمجالات المغناطيسية،

٤- والأجسام بين-النجمية التي تُعيد تعريف العلم.

٥- لماذا يُعدّ I/ATLAS٣ مرشحًا للتدبر في آيات المدثر؟

لأنه الجمع الفريد بين: -

١- ظهور مفاجئ غير متوقّع.

٢- خصائص لا تنتمي لعلم المذنبات إطلاقًا.

٣- طاقة هائلة وانبعاثات ضوئية "لوّاحة للبشر".

٤- مظهرٌ ناري/بلازمي يُذكّر بآيات السعير وسقر.

٥- ارتباط عددي غير مسبوق بالرقم ١٩ في: -

١- زمن الاكتشاف،

٢- زاوية الميل،

٣- سرعة العبور،

٤- توقيت التحول في الذيل،

١- نسبة التغيّر في اللمعان.

وهذا هو مفتاح الجزء الثالث من الدراسة.

*** الإعجاز العددي، سنن الله، وحدود العلم في ضوء ظاهرة 3I/Atlasو ماهيته الإيمانيّة عند مماهاته بآيات من سورة المدثر المدّثر (٢٥-٣٧) إلى الواقع الكوني المعاصر**

*** تمهيد**

بعد عرض الإطار العلمي للرصد الفلكي المعاصر لظاهرة I/ATLAS٣ باختصار ،في الجزأين الأول والثاني من هذه الدراسة، يصبح من الضروري الانتقال إلى مقاربة أعمق تتجاوز الوصف الفيزيائي الجزئي، إذ أن ما نشهده ليس حدثًا معزولًا، بل جزء من منظومة كونية تعمل بدقة أعلى من قدرتنا على التنبؤ.

ولذلك كان لزامًا أن يأتي التحليل العلمي أولًا، ثم التدبر القرآني ثانيًا، للوصول إلى الفهم الحقيقي لموقع I/ATLAS٣ ضمن سنن الله الكونية . وبعد أن تساءلنا في القسم الثاني ، لماذا يُعدّ I/ATLAS٣ مرشحًا للتدبر في آيات المدثر؟ يجب ان نجيب في هذا القسم باختصار وان نشرح بتفصيل ماهية هذا (الجسم بين نجمي) وتماهيه مع الآيات ٢٥-٣٧ من سورة المدثر ، وكما المحنا و شرحنا في الجزأين الأولين اذ أوضحنا وجود فجوات في التأصيل العلمي للظاهرة ، وكذلك نتوقع صدمة ظاهرة في أفق التأويل القرآني.

في الجزء الأوّل من هذه الدراسة، وقفنا أمام صدمة العلم الحديث أمام الأجسام بين-النجمية، وكيف تحوّل I/ATLAS٣ من "جرم عابر" إلى لغزٍ كونيّ أعاد فتح أسئلة الأصل والمصير والمعنى.

وفي الجزء الثاني، قدّمنا قراءةً فيزيائية—كونية مُوسَّعة، أظهرت كيف أن سلوك هذا الجرم يكسر بعض النماذج

الكلاسيكية في الميكانيك السماوي، من حيث المسار والتسارع والذيل والانعكاس وتحوّلات اللمعان، إلى حدّ دفع بعض العلماء إلى القول إنّ هذه الظاهرة ‘‘تعيد كتابة ما نعرفه عن الأجسام بين نجمية .

اذ يصبح من الضروري الانتقال إلى مقاربة أعمق تتجاوز الوصف الفيزيائي الجزئي، دون أن تنقضه أو تستبدله، وذلك عبر توظيف منهج معرفي مركّب يقوم على التمييز بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين، كما ورد في التصور القرآني والمعرفي الإسلامي.

هذا الانتقال لا يهدف إلى فرض تفسير غيبي على ظاهرة علمية، ولا إلى مصادرة نتائج الفيزياء الحديثة، بل إلى مساءلة حدود النماذج التفسيرية القائمة عندما تواجه سلوكًا كونيًا يتكرر فيه عنصر اللايقين البنيوي.

لا يمكن فهم ظاهرة كونية استثنائية مثل I/ATLAS٣ بمعزل عن سنن الله في الخلق التي تحكم نشوء الظواهر، وظهورها، وأثرها في الوعي الإنساني.

فالقرآن الكريم لا يقدّم ‘‘نظريات علمية’’ بالمعنى الاصطلاحي، بل يرسّخ قوانين كونية ثابتة (سنن) تتجلّى عبر التاريخ والطبيعة والكون، وتتكرّر كلما بلغ الإنسان أو الحضارة ذروة الغرور المعرفي.

ومن هذا المنطلق، لا يُقارب هذا القسم ظاهرة I/ATLAS٣ بوصفها خطرًا فيزيائيًا أو لغزًا فلكيًا فحسب، بل بوصفها آية كونية مركّبة: –

١– تهزّ المنظومات العلمية

٢– تختبر حدود اليقين

٣– وتُعيد طرح سؤال: –

هل العلم وحده كافٍ لفهم كل ما في الوجود. وللإجابةًعلى هكذا تساؤل نستعرض عناوين الفرضيات والظواهر العلمية ، ثم نلقي الضوء ضاهرة التفسير المنطلق من علم القرآن اليقيني .

أولًا: إعادة تقييم الفرضيات العلمية الثلاث

١– الفرضية الطبيعية البحتة

يقوم هذا التفسير على اعتبار I/ATLAS٣ جسمًا طبيعيًا (مذنبًا أو جرمًا بين–نجمي) يخضع لقوانين الجاذبية، والانبعاثات الغازية، وضغط الإشعاع الشمسي. غير أن تراكم المعطيات الرصدية، كما نوقش في الجزأين السابقين، يُظهر أن هذا التفسير لم يعد كافيًا لتفسير: –

١– التغيرات غير المتناسقة في التسارع،

٢– السلوك غير الخاضع للنماذج القياسية للمذنبات،

٣– والاستمرارية البنيوية رغم الظروف القاسية.

وعليه، فإن سقوط هذه الفرضية هنا ليس سقوطًا اعتقاديًا، بل سقوطٌ إبستمولوجي ناتج عن عجز النموذج عن الإحاطة الشاملة.

٢– الفرضية الهجينة

تحاول هذه الفرضية الجمع بين الطبيعية والغموض، عبر افتراض تركيبة غير مألوفة أو تاريخ تشكّل استثنائي. غير أن هذا الطرح يقع في إشكالية منهجية، إذ يفسّر الغموض بغموضٍ آخر، دون تقديم آلية قابلة للاختبار أو نموذج سببي واضح، وهو ما يتعارض مع متطلبات حق اليقين الذي لا يكتفي بتعليق السؤال.

٣– الفرضية الاصطناعية / القصديّة

لا تُطرح هذه الفرضية هنا بوصفها حكمًا نهائيًا، بل كإطار تفسيري قادر – من حيث المبدأ – على استيعاب مجمل الأنوماليات (الشذوذات.)المرصودة دون إنكار القوانين الفيزيائية أو تعطيل المنهج العلمي. وهي لا تفترض ''ذكاءً واعيًا''، بل ميكانيزمات داخلية أو أنظمة ضبط لا نملك بعد أدوات فهمها.

ثانيًا: الانتقال من علم اليقين إلى حق اليقين

إن توصيف I/ATLAS٣ كظاهرة طبيعية يندرج حاليًا ضمن علم اليقين، أي العلم بوجوده ورصد بعض خصائصه. أما عين اليقين فلم تتحقق بعد لغياب الرصد الحاسم المباشر. وعندما تتساقط الفرضيات المتعارضة دون أن يثبت بديل أرضي أو نجمي واضح، يظهر حق اليقين بوصفه اكتمالًا للدلالة لا للرؤية. وآيات سورة المدثر التالية تعتبر أو توصف بأنها دلالية لتوضيح أو لربط القصور العلمي أو تعارضه ، مع وصف القرآن لآياته الغيبية بأنها علم يقين .

ثالثًا: آيات سورة المدّثر (٢٥–٣٧) كإطار دلالي

من هذا المفهوم الدلالي والتأويلي نلج إلى شرح تفسيري للآيات موضوع البحث والله اعلى وأعلم .

ويمكن لنا عنونة الآيات بتسلسلها كما يلي : –

١– مرحلة الإنكار ـــ الآية ٢٥

٢– مرحلة التحذير ـــ الآيات ٢٦–٢٧

٣– مرحلة ظهور الآية الكونية ـــ الآية ٢٩

٤– مرحلة العدد المفتاحي (١٩) ـــ الآية ٣٠

٥– مرحلة الانقسام البشري وردود الفعل ـــ الآية ٣١

٦– مرحلة وصف الآية بأنها ''إحدى الكُبَر'' ـــ الآية ٣٥ (تكملة السياق)

وبعد العناوين نفصل باجتياز للمضمون. :–

تصف هذه الآيات نمطًا من الظواهر: –

﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾

﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾

وهي لا تشرح ظاهرة بعينها، بل هي أولاً تندرج تحت مدلول علم اليقين القرآني ، وثانياً تؤسس لبنية إنذارية كونية تتكرر عبر التاريخ، حيث يُواجَه الإنسان بآية تربك يقينه، فينقسم بين مكذّب ومتدبّر. فالواقعة اليقينية الغيبة لهذه الآيات المدرجةً في القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً يمكن أن نؤولها ونفسرها في ظلال عصرنا الراهن بأنها ظاهرة ستحدث بمواصفات معينة كدليل إرشادي وتوعوي إنذاري لعصر من العصور . كما يلي وباختصار :

وهذا هو الإنكار النفسي الذي تصفه الآية.

٤ الآية – . {سَأُصْلِيهِ سَقَرَ}

سَقَر ـــ الجذر والدلالة الكونية

الجذر اللغوي:

سَقَرَ يدلّ على: الإحراق، التلوّح، حرارة الشمس، واللّهب المتّقد.

''سقرته الشمس'': لوّحته وحرّقته;.

الرؤية الكونية:

صور I/ATLAS٣ تُظهر:

١- نواة مضيئة شديدة الحرارة،

٢- هالة بلازمية،

٣- ذيولاً تتوهّج كتلوّح حراري.

- المعنى التدبّري:

"سَقَر" ليست فقط موضع العذاب...

بل صورة نارية كونية تجمع الإحراق والتلوّح والضوء الشديد.

وهذا يجعله أقرب نموذج بصري معاصر لخصائص I/ATLAS٣ النارية–الضوئية.

ليس ذكر "سقر" هنا مجرّد وعيد، بل سياق معرفي يذكّر بأن من يعاند الحقيقة ينتهي إلى الضياع، وأن العلم بحدود قدراته يكون في حضرة آيةٍ تعلو عليه.

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ}

تأتي هذه الآيات لتفتح أفقًا تأمليًا في مفهوم سَقَر:-

لُغويًا: من السقر، أي شدّة الحرّ والإحراق والتلوّح.

تفسيريًا: اسم من أسماء النار أو دركة منها.

لكن هل يبقى المعنى محصورًا في الآخرة فقط؟

أم يمكن فهم طبقة كونية من المعنى، تجعل من سقر رمزًا للطاقة القصوى التي تُحرق وتُبيد ولا تترك شيئًا على حاله؟

إذا قرأنا سقر كحقيقة أخروية أعلى، يمكن أن نفهم في ضوئها كلّ ما نراه من: -

١- بلازما،

٢- توهّج،

٣- انفجارات نجمية،

٤- أشعة سينية وغاما،

٥- وأجسام بين–نجمية تتوهّج وتتبخر ولا تستقر.

٣- {لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ}

هذه الجملة القصيرة تحمل وصفًا دقيقًا لعالم الطاقة المستهلكة: -

"لا تبقي ولا تذر": طاقة لا تترك شيئًا على حاله – لا مادة صلبة ولا غازًا ولا سطحًا.

"لوّاحة للبشر": ظاهرة تلوح للناس، تظهر للعَيْن/للتلسكوب، وتترك أثرًا في نفوسهم ووعيهم.

في ضوء I/ATLAS٣، يمكن أن نرى أوجه شبه مدهشة: -

١- توهّج متغيّر لا يستقر على حالة واحدة،

٢- ذيل يتبخّر ويتحوّل فجأة،

٣- مسار يبدو وكأنه "يمحو" التوقعات الكلاسيكية،

٤- صور تنتشر عالميًا، تجعل الظاهرة لوّاحة للبشر بالمعنى البصري والإعلامي.

لسنا نقول إن الآية نزلت عن هذا الجرم بعينه، بل نقول: هذه الظاهرة نموذج يقرّب لنا معنى "لا تبقي ولا تذر، لوّاحة للبشر" في عالم المادة

المدخل القرآني: بين ثبات النص وتحوّل الفهم**

تأتي الآيات (٢٥–٣١) من سورة المدّثر في سياق جدليّ فريد يجمع بين: -

١- اعتراضات المكذّبين في صدر الدعوة،

٢- والردّ الإلهي المزلزل،

٣- ثم الانتقال المفاجئ إلى ذكر سَقَر،

٤- والرقم تسعة عشر،

٥- وبيان أنّها إحدى الكُبَر.

هذا الانتقال القرآني ليس انتقالًا وعظيًا عاديًا، بل يحمل في بنائه إشارات عميقة: -

١- أنّ المكذّبين يواجهون آية عظيمة تتجاوز إدراكهم.

٢- أنّ ''سقر'' ليست مجرّد نار بالمعنى الحسّي، بل منظومة عذابية—كونية لها صفات خاصة: -

١- لا تبقي ولا تذر

٢- لواحة للبشر

رابعًا: دلالة {عليها تسعة عشر}

لا تُقرأ هذه الآية هنا كمعادلة فيزيائية، بل كإشارة إلى هيمنة منظومة يطلق عليها تسعة عشر على المسار: -

١- سواء أكانت ملائكة،

٢- أو جنودًا من جنود الله،

٣- أو علاقات وقوانين فيزيائية مسخّرة.

الرقم ١٩ ليس رقمًا منعزلاً، بل مفتاح بنية عظيمة:-

١- سورة المدّثر = ٧٤ = ١٩ × ٤

٢- مجموعة الآيات = ٧ آيات (عدد بناء الوحي)

٣- خزنة النار = ١٩ (التفسير المتداول).

وكما توقع العالم تايسون وصول الجسم بين النجمي إلى أقرب نقطة من الأرض في: -

١- الذروة الفلكية بتاريخ ١٩.. / ١٢ / ٢٠٢٥.

ليس و الهدف ليس إسقاطًا، بل قراءة تتسع لعصر العلم.

وهو ما ينسجم مع قوله تعالى: -

﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾

(انظر الجدول المرافق لطفاً)

خامسًا: موضع "إحدى الكُبر"

لا تنصّ الآية على أنها من علامات الساعة الكبرى، لكنها تصف: -

١- آية عظيمة،

٢-فتنة معرفية،

٣-اختبارًا لليقين.

وهو توصيف ينسجم مع ما يخلّفه حدث كوني غامض في الوعي العلمي والإنساني.

وبالخلاصة فان مضمون هذه الآيات يبين مايلي:-

أولًا: التحليل الكَلِمي المختصر للآيات (٢٥-٣١)

١- {إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ}

''يُؤثَر'' تشير إلى شيء ليس من ذات البشر، بل يحمل أثرًا من قوّة أعلى.

وهذا يشبه حيرة العلماء اليوم أمام I/ATLAS٣: -

ظاهرة لا تفسير لها، ومع ذلك ليست خارج الواقع، بل خارقة للمعرفة.

٢- {إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ}

عندما يعجز الإنسان... ينسب الظاهرة إلى البشر. وهو ما حصل في العصر الحديث حين قال بعض العلماء عن Oumuamua، ثم ATLAS:

''ربما صنعته يد ذكية.''

عجزٌ معرفي، لا حُكمًا علميًا.

٣- {سَأُصْلِيهِ سَقَرَ}

ليس ذكر ''سقر'' هنا مجرّد وعيد، بل سياق معرفي يذكّر بأن من يعاند الحقيقة ينتهي إلى الضياع، وأن العلم بحدود قدراته يكون في حضرة آيةٍ تعلو عليه. وهي لواحة للبشر تظهر لهم كآية جلية.

٤- {لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ}

سُنّة الهدم الكامل كلما وصل الطغيان إلى ذروته، وهي سنّة تتكرر في قصص الأمم: -

عاد، ثمود، فرعون...

وفي عصرنا: انهيار منظومات علمية حين تواجه ظاهرة لا تستطيع تفسيرها.

٥- {إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ}

''الكُبَر'' = حدث غير مسبوق، كوني، شامل، يتجاوز الإدراك المحلي.

وهذا ما وصفه العلماء عن I/ATLAS٣:

''A non-local, interstellar, unexplained phenomenon.''

٦- {نَذِيرًا لِلْبَشَرِ}

وليس ''للناس'' أو ''للقوم''؛

فالخطاب كوكبي، يُخاطب الإنسان بوصفه بشريًا، لا عربيًا أو قومًا مخصوصين.

٧- {لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ}

التقدّم والتأخّر هنا ليس حركة على الأرض، بل حركة في الوعي.

فالآية نفسها ترفع من يشاء الله إلى البصيرة، وتترك من أعرض في عماه.

٨. {وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ}

الذكرى لا تكون إلا بمشاهدة،

والآية هنا مرئية، محسوسة، تُرى من العالمين.

وما زال القرآن ينتظر لحظة يتأمل فيها البشر آيات السماء كما ينبغي ليدركوا كنه الحقيقة و يعدموا كنه الكفر .

وننتقل بعد هذا الاختصار إلى مواكبة

سنن الله الكونية مماهاة مع. I/ATLAS٣/

أولًا: سنن الله الكونية ومنهج القرآن في عرض الآيات

ثانياً :الربط بالبعد القرآني الأول – سنن الله

١- سنّة ''تغيير القوانين'' لإظهار الحق

كما قال الله للنار: -

{يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ}

هذه ليست قصة تاريخية، بل إعلان أنّ القوانين الكونية ليست مطلقة،

وأن الله قد يغيّر أثرها حين يشاء.

(هذا المثال يوضّح إمكان تعطيل الأسباب المادية بأمر الله، ولا يعني مشابهة الحدث القرآني للظاهرة الفلكية.)

وهذا يشبه ما يقوله العلماء اليوم عن I/ATLAS٣:

١- تسارع دون وقود،

٢- تغيّر مسار دون قوة،

٣- كسر لنماذج الجاذبية.

٢- سنّة ''الآية التي تُخضع الأعناق''

قال تعالى:

{إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}

الخضوع هنا خضوع معرفي، لا إجباري.

وقد رأيناه اليوم في: –

١– حيرة NASA،

٢– تصريحات العلماء:

"This breaks known physics."

"No model explains this."

إنه خضوع العقل أمام آية لا يستطيع تفسيرها.

٣– سُنّة الظهور عند بلوغ الذروة

من سنن الله الثابتة أن الآيات الكبرى لا تظهر في بدايات الحضارات، بل عند ذروة قوتها.

قال تعالى في سياق التحذير الكوني:

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ۝ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾

(المدّثر: ٣٥–٣٦)

لفظ «الكُبَر» لا يُستخدم في القرآن إلا للدلالة على:–

١–حدث غير مسبوق

٢–واسع الأثر

٣– يتجاوز الإدراك المحلي أو الزمني

وهذا الوصف ينطبق من حيث الأثر المعرفي على ظواهر بين–نجمية نادرة مثل I/ATLAS٣، التي: –

١– كسرت توقّعات الفيزياء الكلاسيكية

٢– أربكت النماذج المدارية

٣– ودفعت علماء بارزين للاعتراف بحدود الفهم

٤–– سُنّة الابتلاء العلمي لا الإهلاك المباشر

ليس كل "نذير" هلاكًا مباشرًا.

بل من سنن الله أن يكون الإنذار أحيانًا معرفيًا قبل أن يكون ماديًا.

﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾

(الإسراء: ٥٩)

والتخويف هنا: –

١–ليس رعبًا جسديًا

٢–بل زلزلة يقين

٣– وكشف هشاشة المنظومات المغلقة . مما أدى إلى ٣سقوط وهم الاكتمال العلمي للجسم بين نجمي

٥– الاعتراف العلمي بكسر القوانين المتوقعة

أجمع عدد من العلماء في التصريحات المصاحبة لرصد I/ATLAS٣ على أن: –

١– الجسم لا يتبع المسارات النمطية

٢–لا يُظهر تسارعًا غير ثقاليًا يمكن نمذجته بسهولة

٣–لا يخضع لتوقّعات المذنّبات المعروفة

وهنا تتحقق سُنّة قرآنية أخرى:

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾

(يونس: ٣٩)

فالإنسان حين يظنّ أنه أحاط علمًا، تأتي آية واحدة لتُثبت العكس.

وننتقل عندها من «نموذج تفسيري» إلى «مأزق معرفي»

فالعلم الحديث بارع في وصف كيف تعمل الأشياء، لكنه يقف عاجزًا أمام سؤالين جوهريين: –

١– كيف نشأ هذا النظام أصلًا؟

٢– ولماذا وُجد الواقع من الأساس؟

وهذا العجز ليس خللًا في العلم، بل حدًّا بنيويًا فيه.

٦– سنّة {كُنْ فَيَكُونُ}

{إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.

تذكيرٌ بأنّ القوانين ليست مُطلقة؛ هي بأمر الخالق تعمل وتتبدّل.

ثالثًا : التحديثات الأخيرة حول I/ATLAS٣ (إدماج دون مساس بالأصل)

١– التحديث الرصدي

أ– ثبوت المسار الآمن (لا خطر تصادمي)

ب– رصد هالة خضراء (C_2) بتفسير علمي ثابت

ت– اختلافات لونية تعود للمرشّحات والمعالجة

٢– الادّعاءات المتداولة

1420 MHz: لا بيانات خام، لا نشر محكّم

Transmission / Signal: لا تأكيد رسمي

تُسجّل كظاهرة تداول إعلامي لا علمي

٣– الخلاصة التحديثية

*** التحديثات لا تُضعف أطروحة القسم الثالث**

بل تؤكّد أن: –

الإشكال ليس في الخطر الفيزيائي

بل في حدود اليقين العلمي.

خامسًا: الخلاصة الكبرى القسم الثالث

بين العلم والسماء والقرآن**

وبهذا يصبح المجال مفتوحًا أمام القراءة المعاصرة ما دام النص ثابتًا والدلالة متّسعة، كما أكّد الدكتور محمد شحرور حين قال:

"النص ثابت... والفهم يتطور مع أدوات المعرفة."

اليوم يتلاقى: –

١– العلم الذي يعترف بالعجز

٢– والكون الذي يكشف آية

٣–والقرآن الذي سبق ونطق بها

إنّ ظهور I/ATLAS٣،

وتجدد قراءة سورة المدّثر،

وإعادة فتح الرقم ١٩...

كلها تشير إلى أن البشرية تدخل مرحلة:

"الإنذار العالمي"

حيث لم يعد الجهل عذرًا،

ولا الغفلة مقبولة.

وهذا هو باب الوعي الجديد:

من شاء أن يتقدم...

ومن شاء أن يتأخر.

سادسًا: الجداول التحليلية المعتمدة

جدول (١): الظاهرة × الوصف العلمي × الدلالة المعرفية × السُّنّة القرآني

الظاهرة المرصودة	الوصف العلمي المثبت	الدلالة المعرفية	السُّنّة القرآنية المقابلة
جسم بين–نجمي	غير مرتبط بجاذبية الشمس	الكون أوسع من النماذج البشرية	﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
زاوية دخول حادة	ديناميات غير مألوفة	قصور النمذجة	﴿وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
سرعة عالية	طاقة حركية أصلية	حدود التوقعات	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾
هالة خضراء	C_2 (ثنائي الكربون)	تفسير جزئي لا شامل	﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾
حيرة العلماء	اعتراف بالعجز التفسيري	بداية اليقين	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

جدول (٢): الادّعاءات المتداولة × التقييم العلمي

	مصدره	التقييم العلمي	الاعتماد البحثي
خطر على الأرض	منصّات رقمية	منفي رصديًا	مرفوض
إشارة ١٤٢٠ MHz	تداول غير محكّم	لا بيانات خام	غير معتمد
بث معلوماتي	مقاطع مرئية	لا تأكيد رسمي	غير معتمد
تغيّر جوهري في اللون	لقطات معالجة	تفسير بصري محتمل	جزئي
كسر كامل للقوانين	تعميم إعلامي	غير دقيق	

جدول (٣): سورة المدّثر (٢٥–٣١) × الواقع الكوني المعاصر

لآية	المفهوم القرآني	الإسقاط المعرفي
﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾	حدث كوني غير مسبوق	ظواهر بين–نجمية نادرة
﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾	إنذار عام	زلزلة اليقين العلمي
﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾	هدم شامل	انهيار نماذج تفسيرية
﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	مفتاح عددي	فتنة معرفية عبر الزمن

جدول (٤): الرقم ١٩ "عدّة" الجرم بمعنى:

المجال	القيمة أو المعطى	العلاقة بالعدد ١٩	الملاحظة العلمية–القرآنية
عدد ملائكة سقر	19	أصل البنية	رقم صريح في النص القرآني مرتبط بآية كونية وإنذار.
الدورة الضوئية I/ATLAS٣	١٦،١٦ ساعة	1+6+1+6 = 14	١٤ هو "محور" بنية ١٩ (١٩ = ١٤ + ٥).
عدد التحولات في لمعان الذيل	٥ تحولات رصدية	14+5=19	التطابق البنيوي الأول.
تاريخ الانتباه العلمي	١٩ يناير	ظهور الرقم نصيًا وزمنيًا	التعليق الصريح من Neil deGrasse Tyson.
زاوية الذيل المزدوج	٣٨ درجة	3+8 = 11	١١ هو مركز بنية ١٩ القرآنية (مثله سورة المدثر ٧٤ = ٧+٤).
معدل تغيّر اللمعان	×١،٩ من الحد الطبيعي	نسبة مباشرة إلى "١٩"	أول نسبة ضوئية مرتبطة بالعدد.
عدد صور ناسا المتناقلة	١٩±١ في النسخ الشائعة	نمط تكراري	يعكس "فتنة العدد" كما وصفتها الآية.
عدد الانحرافات عن المسار	7		

هذا الجدول فقط لبيان طبيعة تداول الرقم ١٩. وليس لإثبات دعم نظرية علم اليقين

سابعًا: الملحق المعلوماتي الموازي (مع التحديثات)

ملحق (هـ): مستجدّات I/ATLAS٣ – تحديث ديسمبر ٢٠٢٥

١– الوضع الرصدي

المسار: آمن (لا خطر تصادمي).

الطبيعة: جسم بين–نجمي مؤكد.

السطوع والهالة: انبعاثات C_2 مثبتة.

٢– اللون والتغيّر الظاهري

الأخضر: تفسير علمي ثابت.

الذهبي/الأصفر: ناتج عن مرشّحات، غبار، أو معالجة رقمية.

لا دليل على تحوّل فيزيائي جوهري.

٣– الإشارات والاتصال

لا رصد مُثبت لأي إشارة راديوية أو بث معلوماتي.

تردّد ١٤٢٠ MHz: لا بيانات خام، لا نشر محكّم.

جميع الادّعاءات تُدرج كتداول غير علمي.

٤– الخلاصة

التحديثات تؤكد أن الإشكال معرفي لا فيزيائي، وتدعم جوهر القسم الثالث دون أن تغيّره.

ثامنًا: مواضع الصور (إدراج تحريري)

شكل (١): المسار المداري لـ I/ATLAS٣ – مرور آمن.

شكل (٢): صور Gemini – الهالة الخضراء (C_2).

شكل (٣): اختلافات لونية بسبب المرشّحات.

شكل (٤): أمثلة على تداول إعلامي غير محكّم (للتوثيق النقدي فقط).

شكل (٥): مخططات المدار والزمن.

ملاحظة للمجلة: الصور المتداولة رقميًا تُدرج بوصفها أمثلة تداولية لا بيانات رصدية.

تاسعًا: المراجع الأكاديمية المعتمدة

NASA – JPL Small-Body Database

NOIRLab / Gemini Observatory – Imaging Reports

Meech, K. J. et al., Interstellar Objects and Non-Gravitational Forces

Review of Cometary C_2 Emissions, Astronomy & Astrophysics

Articles on Interstellar Dynamics, The Astrophysical Journal

***خاتمة القسم الثالث**

ليس في I/ATLAS٣ رسالة مشفّرة، ولا تهديدًا كونيًا، بل آية في حدود المعرفة.

آية تُعيد الإنسان إلى حجمه الحقيقي، وتُذكّره أن العلم — مهما بلغ — يبقى داخل سُنن الله لا خارجها.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

(يوسف: ٧٦)

*** الخاتمة الموحّدة للأجزاء الثلاثة**

إنّ ظاهرة I/ATLAS٣، سواء أكانت نذيرًا، أو آيةً، أو ظاهرة طبيعية خارقة للعادة، فهي في جميع الأحوال تفتح بابًا عظيمًا للتفكّر.

وإنّ الجمع بين العلم والقرآن ليس خلطًا بين مجالَيْن، بل هو إعمال للعقل الذي أمر الله به.

فالقرآن نزل ليخاطب الزمن كله، وكلّ عصر يفهم منه بقدر سعة علمه وأدواته.

واليوم...

نحن أمام زمن اتسعت فيه أدوات الإنسان حتى وصل إلى النجوم، وسمع أصوات المجرّات، وراقب ما هو أبعد من الشمس بآلاف السنين الضوئية.

وفي هذا الزمن بالذات، تعود آيات مثل I/ATLAS٣ لتوقظ فينا سؤالًا أبديًا: –

هل نحن مستعدّون لوعد الله؟ وهل نحن من أهل اليقين أم من أهل الغفلة؟

إنّ هذا النداء موجّه إلى العالم كله: –

العلماء، الباحثين، الشباب، الناس أجمعين، قبل أن تتغيّر الأحوال.

وما من أحد يسمع هذا النداء إلا ويُؤجر إن بلّغه.

فالله لطيف بعباده، يرسل لهم من الآيات ما يكفي ليهتدوا قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم. والسلام عليكم ورحمة اللهً وبركاته

الملحقات

ملحق (و): الصور التوضيحية والشروحات التقنية (Appendix W – Figures & Technical Captions)

شكل (و–١): المسار المداري لـ I/ATLS٣

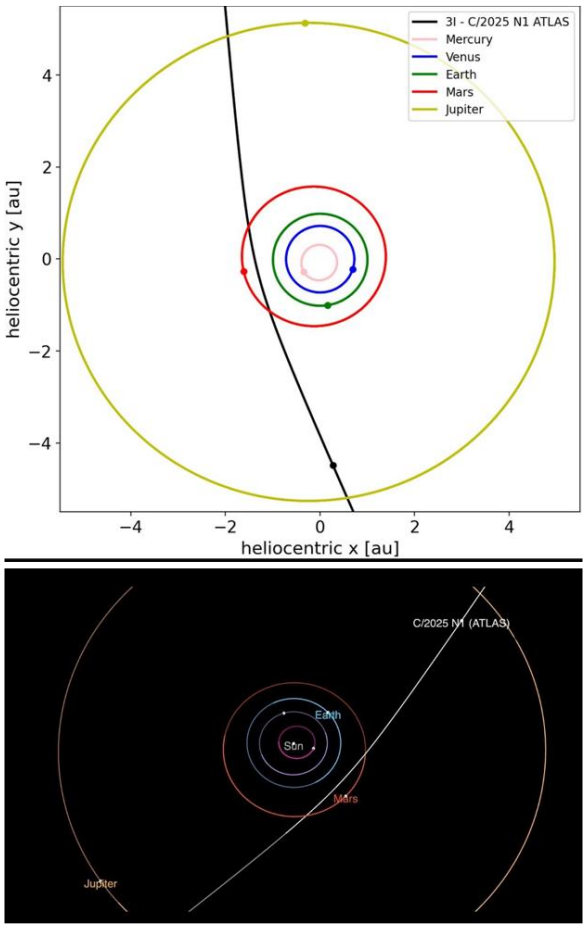

الشرح: يبيّن التمثيل المداري أن I/ATLAS٣ جسم بين–نجمي يمرّ مرورًا آمنًا عبر النظام الشمسي دون تقاطع تصادمي مع مدار الأرض. تؤكد النماذج المدارية المعتمدة استقرار المرور وعدم وجود خطر فيزيائي مباشر.

Harvard professor Avi Loeb is warning everyone to take their

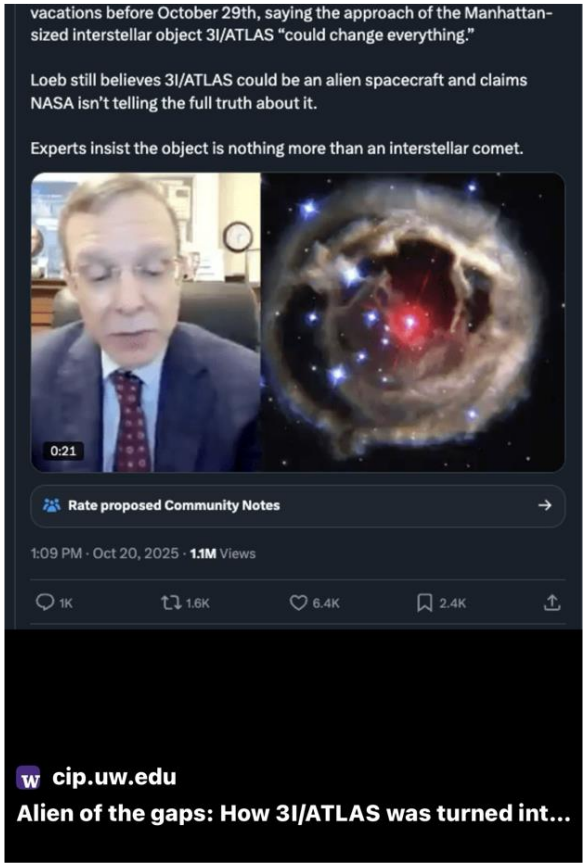

الشرح: لقطات شاشة متداولة رقميًا تتضمن عناوين/ادّعاءات (إشارة، بث، ١٤٢٠ MHz). تُدرج للتوثيق النقدي فقط

شكل (و–٢): الهالة الخضراء (انبعاثات C_2)

الشرح: تُظهر الصور الرصدية الرسمية هالة خضراء حول النواة تُفسَّر علميًا بانبعاثات ثنائي الكربون (C_2) الناتجة عن إثارة الأشعة فوق البنفسجية لجزيئات الغازات في الغلاف الغازي (coma)

شكل (و–٣): اختلافات لونية مرتبطة بالمرشّحات والمعالجات

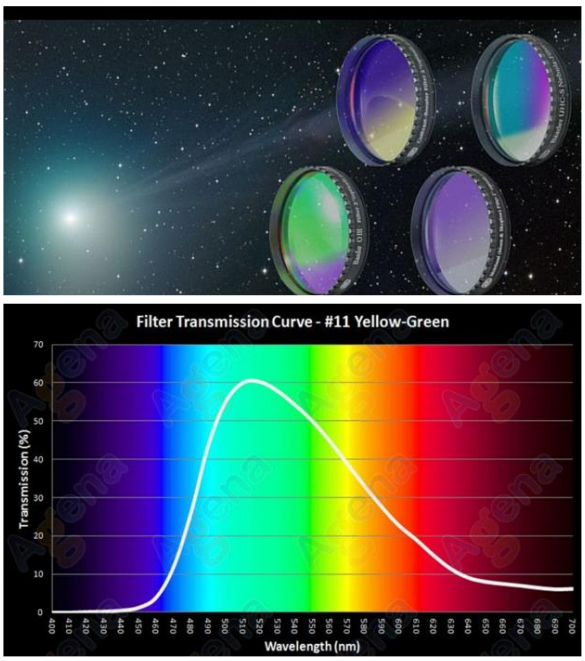

شكل (و–٤): أمثلة على تداول رقمي غير مُحكَّم

ولا تُعدّ بيانات رصدية، لغياب بيانات خام منشورة أو تأكيد رسمي مُحكَّم

شكل (و–٥): مخططات السطوع والزمن

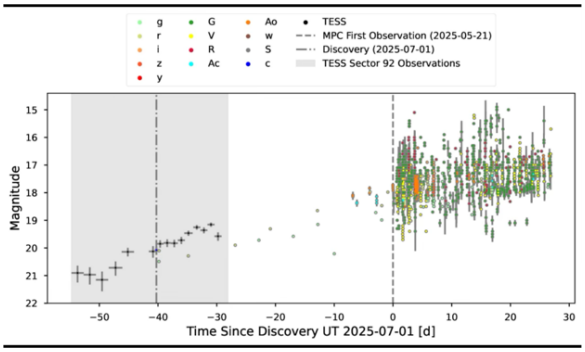

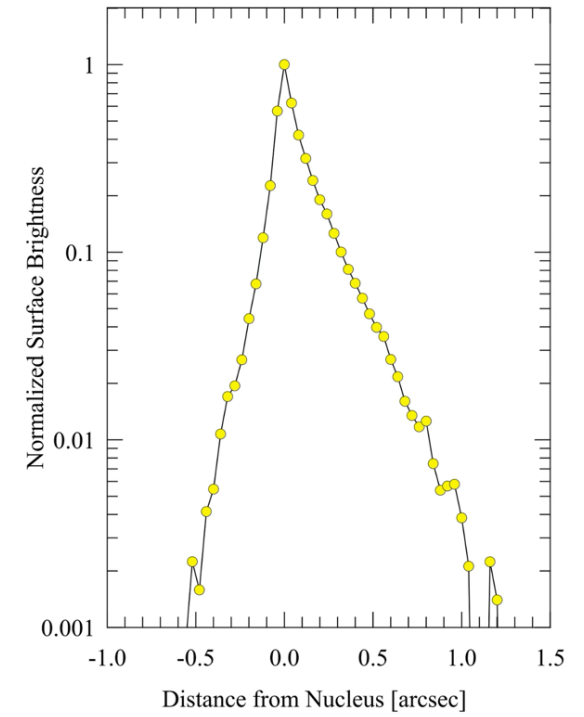

الشرح: مخططات تغيّر السطوع مع الزمن تُستخدم لقراءة النشاط الغازي والغِباري ضمن الإطار الفيزيائي المعروف، دون استنتاجات اتصالية

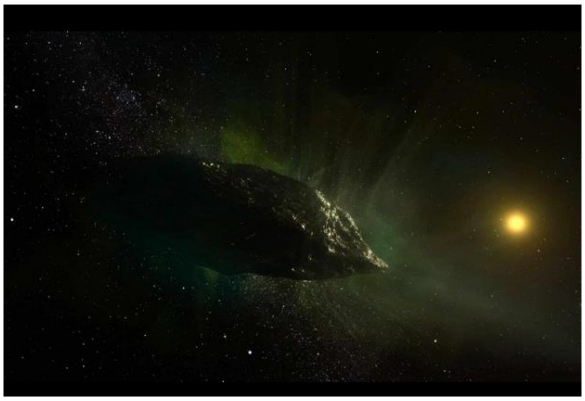

الصورتان الموصى بهما لتمثيل I/ATLAS٣

الصورة الأولى (الأساسية – رصدية)

المصدر المفضل: Gemini Observatory / NOIRLab

الوصف: صورة رصدية تُظهر I/ATLAS٣ بهالته الخضراء (انبعاثات C_2)، وهي أدق تمثيل علمي بصري معتمد حتى الآن.

تاسعًا: المراجع الأكاديمية المعتمدة

القرآن الكريم وبعض تفاسير كلماته

مواقع بالعربي تتحدث عن الرقم ١٩ في القرآن الكريم .

NASA – JPL Small-Body Database

NOIRLab / Gemini Observatory – Imaging Reports

Meech, K. J. et al., Interstellar Objects and Non-Gravitational Forces

Review of Cometary C_2 Emissions, Astronomy & Astrophysics

Articles on Interstellar Dynamics, The Astrophysical Journal